زارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

قسم الدراسات العليا – الماجستير

العام الدراسي 2022 - 2023

التصنيف في المجال الرياضي

المحاضرة الثالثة

الدراسات العليا - الماجستير

إعداد

أ.م.د. نعيمة زيدان خلف

1444 هـ

2022 م

المقدمة

التصنيف في الشكل العام هو تمييز الاشياء بعضها عن بعض ووضع الأشياء المتشابهة معاً، فهو ترتيب الأشياء بناءا على ما عليها من تشابه واختلاف، أي أنه فرز الأشياء ووضع بعضها بجانب بعض وتجميعها ضمن مجموعة تحمل صفة واحدة متشابهة بينهم هذه الصفة موجودة في كل جزء من هذه الأشياء، لغرض المقارنات والوصول الى معلومات دقيقة تخصصية عن هذه التجمعات، إن كلمة تصنيف هي لفظ ينطبق على عملية تنظيم الاشياء أو الافكار في مجموعات وفق درجات تشابهها وحسب مبادئ وقواعد خاصة وعليه يمكن أن نصنف الأشياء حسب أي مبدأ أو قاعدة تناسبنا وحسب سعة الخطة أو النظام الذي نريد أن نعمله، أي التصنيف يجمع الأشياء المتشابهة ويبعد الأشياء المختلفة، فمثلاً البشر يمكن أن نصنفه حسب اللون والجنس، القدرات العقلية ،.....الخ، والتصنيف يعمل على ايجاد التجمعات الخاصة بكل مجتمع في اجراءات البحث العلمي فمثلا يتم التصنيف بحسب الاطوال لغرض المقارنة بين العوامل التي تحددها الطول مثلا الرشاقة وغيرها.

يعد التصنيف من الحاجات المهمة للمدربين والباحثين في مجال التربية البدنية والرياضية، ويستخدمه الاتحاد الدولي ولمختلف الفعاليات للتصنيف أساسه لبعض الفعاليات الرياضية فمثلا المصنفين في لعبة التنس يختلفون عن التصنيف في مجال الملاكمة والمصارعة التي تحددها الاوزان، كما ان التصنيف يستخدم لأغراض البحث العلمي مهم لغرض عزل المتغيرات الدخيلة وايجاد التجمعات الخاصة بكل مجتمع لأغراض البحث العلمي فمثلا يتم التصنيف بحسب الاطوال لغرض المقارنة بين العوامل التي تحددها الطول مثلا الرشاقة وغيرها.

مفهوم وتعريف التصنيف:

يواجه القائم بالاختبار او القياس عينة من المختبرين يوجد اختلاف بينهم في العديد من القدرات (العقلية والحركية والبدنية) في السمات الشخصية والميول والاتجاهات النفسية تصعب عليه عملية تحليل نتائج قياساتها لوجود فروق كبيره بين صفات وسمات افرادها ولذلك يضطر القائم بالاختبار بتقسيم افراد العينة الى فئات او مجموعات متجانسه في طبقاتها والتي تتميز كل مجموعه عن الأخرى ويساعد هذا التقسيم في إيجاد علاقات ذات مغزى لها الأثر الكبير في التوصل الى نتائج ذات موضوعية عالية، اذ ان اصدار الاحكام على الافراد وكذلك التعلم والتوجيه والتصرف والعلاج والسلوك،... الى غيره من الفعاليات الانسانية، تخضع في النظرة العامة لتفسير هذه الاختلافات والفروق الفردية بين الناس، ومن ثم تصنيفها وقياسها على أساس المجموعات المتجانسة أو المتشابهة، من هنا ظهر مفهوم التصنيف لتصنيف الافراد الى مجموعات متجانسة على اساس (السن، الطول، الوزن، الجنس، الميول، الاتجاهات، القدرات العقلية، القدرات الحركية، المهارات، انماط الجسم)

مفهوم علم التصنيف: هو العلم الذي يهتم بتصنيف الكائنات الحية بشكل مترابط،، ويتم تصنيف الكائنات الحية إلى مجموعات حسب خصائصها، ويعد التصنيف عبارة عن عمليّة تمييز الأشياء بعضها عن بعض وترتيبها وتقسيمها وفق تشابهها إلى مجموعات حيث يضمّ كل صنف مجموعة من الوحدات المشتركة مع بعضها البعض في صفات أو خواص معينة.

يعد مفهوم التصنيف من أهم المفاهيم التي ارتكزت عليها نظرية الهوية الاجتماعية، وتهتمّ هذه النظرية بدراسة التفاعلات والعلاقات المتبادلة بين مختلف الهويات الشخصية أو الاجتماعية، وتأثير البيئة والظروف المحيطة التي تحتوي عليها البيئة الشخصية أو الاجتماعية على تكوين التصورات عن الحياة، وأنماط التفكير المختلفة، حيث كان من غير المُجدي أن تدرس نظرية الهوية الاجتماعية السلوك الإنساني للأفراد أو الجماعات دون وجود تصنيف يساعد على فهمه بشكل أفضل، ودون تصنيف الأفراد ضمن مجموعات تُسهم في بيان أنماط التفكير وطرق التواصل الإنساني الفعال.

ويمكن تعريف التصنيف: على أنّه ذلك النشاط الذي يهدف إلى وضع الأفراد ضمن فئات محددة استنادًا إلى وجود بعض الصفات المشتركة أو المعايير المتشابهة فيما بينهم، في صفات وخواص محددة وتعد عملية التصنيف وسيلة او اسلوب عند الشروع في اجراء القياس والاختبارات البدنية والمهارية والنفسية كما انه يساعد في الحصول على نتائج صادقة ومعنوية

ويعرف التصنيف من الناحية الاحصائية هي خلق مجموعات منفصلة مستقلة عن بعضها، ان الية التصنيف الاحصائي هي خفض درجة التداخل بين المجموعات وفقا للمتغيرات المرشحة بحيث يسهل التعامل ويتناسب مع الهدف الذي وضع من أجله التصنيف.

ويعرف في المجال الرياضي : هو العملية التي تقوم على اساس تقسيم افراد العينة لتشكيل المجاميع او الفرق تميز كل مجموعة عن الاخرى وفقا للمواصفات البدنية او الجسمية او المهارية او وفقا للأبعاد النفسية والعمليات العقلية ... وغيرها لغرض المقارنات والوصول الى معلومات دقيقة تخصصية عن طريق هذه التجمعات، فالتصنيف يعمل على ايجاد التجمعات الخاصة بكل مجتمع لأغراض البحث العلمي.

أغراض التصنيف: للتصنيف عدة أغراض في مجال التربية الرياضية وهي

أولا/ زيادة الممارسة: ان ممارسة الفرد لأي من الانشطة إذا ما كان (النشاط) يتلاءم مع قدراته، وهو يمارسه مع مجموعة متكافئة القدرات.. فلاشك، فأن ذلك سوف يزيد من اقباله على ممارسة ذلك النشاط رغبة في التعلم وحباً في المنافسة والمقارنة ، وبهذا يضمن الزيادة في التحصيل.

ثانيا/ زيادة التنافس : قد لا يتصور الشخص المتفرد في ممارسة الأنشطة الرياضية مقدار ما يملكه من القدرات والامكانيات، ولكن وجوده بين أقران له مكافئين لإمكانياته سيجعل منه حريصاً على زيادة ممارسته لذلك النشاط، رغبة في منافستهم والتغلب عليهم لضمان أرجحيته عند ذلك النشاط، اذ انه اذا اقتربت المستويات سيزداد تبعاً لها التنافس، لإثبات الذات وبناء الشخصية المتفوقة، وقد تنعدم هذه النشوة (نشوة الفوز) عندما يكون هذا التنافس بين قدرات متباينة ،بسبب الفروق الكبيرة بينه وبين الافراد الممارسين لهذا النشاط

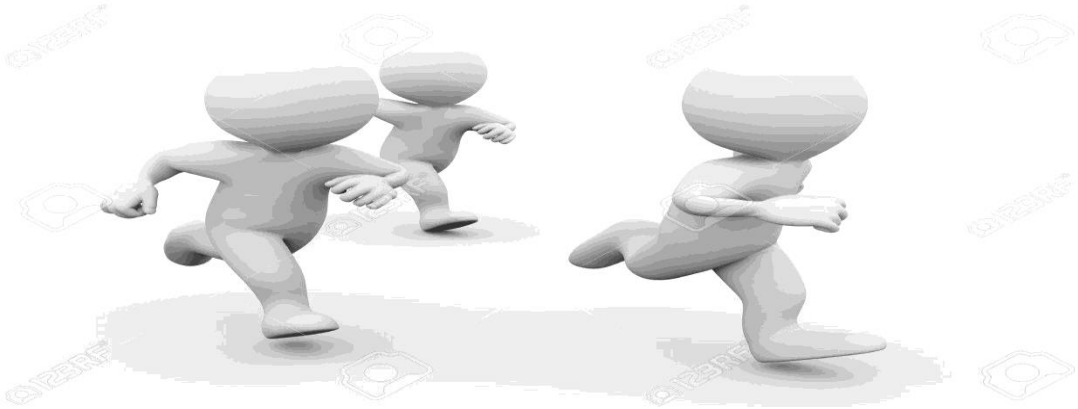

ثالثا/ العدالة: لا يمكن ضمان العدالة في عملية الممارسة لأي من الأنشطة الرياضية وخلق روح التنافس الشريف بين الأفراد الممارسين لذلك النشاط مالم تكن الفرصة متكافئة لمجموعهم (أي أن الفروق في القدرات أو المؤشرات المعمول عليها في التنافس قليلة جداً مما يوحي بنتائج عادلة وفرصة متساوية)، فكلما قلت الفروق بين الافراد كانت النتائج عادلة والفرصة الممنوحة متساوية.

رابع/ الدافعية : يرتبط هذا الأمر بمستوى الطموح، فكلما كان طموح الفرد في تحقيق الأفضل عند ممارسته لأي من الأنشطة الرياضية عليه ان يمارس طبقاً لقدراته أو اكثر بقليل، حيث ان المجموعة الممارسة لذلك النشاط ذات قدرات متقاربة ، سوف يزيد من الرغبة والدافعية والاندفاع الجاد والايجابي لممارسة النشاط الرياضي.

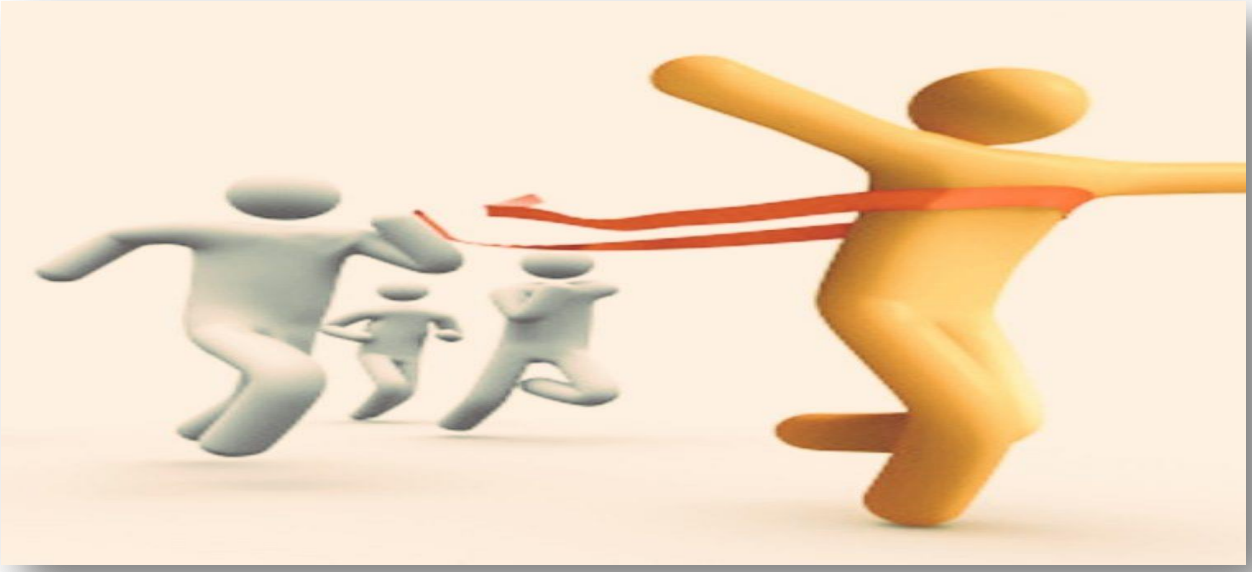

خامسا/ الامان : اذا كانت الفروق واضحة بين الأفراد ، فان عامل الامان قد لا يكون متوافراً، اذ ان الفرد الأضعف قد تستثيره عزة النفس او زيادة الياس والحماس لغلبة الآخرين إلى القيام بسلوك قد يعرضه للإصابة، او قد يتعرض للإجهاد الشديد نتيجة محاولاته اليائسة وغير المجدية في التنافس غير المتكافئ.

سادسا/ نجاح عملية التعلم والتدريب: إذا كانت المجموعة متجانسة فان عملية التعليم والتدريب تكون اسهل وانجح مما اذا كانت المجموعة متباينة من حيث القدرات البدنية، وإن جمع الأفراد المتكافئين في مجموعة محددة الصفات، لا يكون اعتباطاً وإنما يكون ذلك لغرض تربوي حتماً، ففي أحيان كثير نجد أن اساس هذا التجميع لتخمين المستوى الفني او البدني او الحركي، وهذا بلاشك يساعد في جعل عملية التعليم او التدريب اكثر فاعلية وبما يوازي حاجات الأفراد ويعزز بنائهم الاجتماعي والجماعي (أي بمعنى أنه كلما كانت المجموعة متقاربة المستوى، ستكون عملية التعليم او التدريب أسهل لهم مما لو كان التباين في المستوى حاصل بينهم.

أنواع التصنيف

1- **التصنيف الجغرافي:-** يؤدي الموقع الجغرافي دوراً مهماً في عملية التصنيف، حيث الاعتماد على تقسيم الافراد المختبرين او الظاهرة المدروسة حسب المواقع لجغرافية. لذلك، يعتبر هذا التصنيف من التصنيفات النوعية او الكمية. مثالها (تقسيم نوعية الخريجين واعدادهم حسب الموقع الجغرافي المعين)، وهو مهم لإيجاد العلاقات بين متغيرات الموقع الجغرافي.

2- **التصنيف الكمي:-** يعتمد هذا التصنيف في حالة الظواهر، التي يمكن اعطاؤها قيماً. رقمية مثاله (تقسيم المدارس طبقاً لإعداد تلاميذها ولمدن حسب سكانها، كذلك تقسيم العائلة حسب أعداد أفرادها)،وفي المجال الرياضي تقسيم الفرق حسب اوزانها او حسب اعدادها، ومن خلال معالجة البيانات، التي تحصل عليها عن نستنتج او نستوضح كثيراً من المعلومات التي تعود علينا بالفائدة.

3- **التصنيف النوعي:-** عملية التصنيف النوعي مهمة في ميادين الاختبار والقياس التربوي، اذ تعتمد هذه العملية على تصنيف عينة الأفراد المختبرين من حيث النوع، وهناك دراسات لتقسيم البيانات الى فئتين. ومثالها (المدارس- ابتدائي وثانوي، العمل- مهارة وفنيين، الجنس- ذكور و أناث)، ويمكن ان يتعدى التقسيم الى اكثر من فئتين مثاله(مدارس – ابتدائية ثانوية ، واعدادية.. كليات- انسانية، علمية، وتكنولوجيا..)، اما في المجال الرياضي تقسيم اللعبين فئات (ناشئين ، شباب ، متقدمين) او فرق حسب الجنس (رجل ونساء) كل هذه التصنيفات ذات تأثير ايجابي على نوعية نتائج الاختبارات ، والتي يصعب إعطاؤها قيماً رقمية في ظواهرها.

4- **التصنيف الزمني :-** عند دراسة الاتجاهات نحو ممارسة الأنشطة الرياضية خلال فترات زمنية متتالية، إذ ان الاتجاهات متغيرة من زمن لآخر، طبقاً لما يحيط المجتمع من تغيرات عديدة في النواحي (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الفكرية والحضارية.. الخ) أو للمقارنة بين اتجاهات ابناء المجتمع خلال عهدين (عهد السيطرة الاستعمارية على العراق، وعهد الحكم الوطني الجمهوري، مثلاً)، وفي المجال الرياضي دراسة تاريخ لعبة بين فترتين من الزمن، او دراسة المقارنة بين فرق النساء في الزمن السابق والزمن الحالي، ويمكننا أن نلجأ الى استخدام هذا التصنيف ونأخذه بعين الاعتبار، لما له من أهمية في تطوير كثير من المجالات المدروسة.

طرائق التصنيف

على الرغم من نجاح بعض الدراسات التي اعتمدت معيار واحد للتصنيف، الا ان الاعتماد على معيار واحد للتصنيف لا يمكنه ان يوجد لنا تصنيفا خاليا من النقد، فاذا اعتمدنا على الطول كمعيار للتصنيف فإننا سنجد بين من هم لهم صفة الطول مع الوزن الثقيل والمتوسط والخفيف، فلذلك الاعتماد على معيار واحد للتصنيف يتخلله العديد من الثغرات والتي لا يمكن تجاهلها فجميع معايير التصنيف التي تم ذكرها ذات اهمية في عملية التصنيف ولكن هل من المعقول استخدامها جميعها ؟ صعب جدا استخدام جميع انواع التصنيف في بحث واحد، فلذلك اتجهت جهود العلماء الى محاولة استخدام معيارين او ثلاثة من هذه المعايير لإيجاد طرائق للتصنيف هذه المعايير لإيجاد طرائق للتصنيف تكون صالحة ومفيدة في تحقيق الاهداف التربوية والعلمية المنشودة من اجل الحصول على نتائج دقيقة في نتائج البحث العلمي، وفيما يلي طرائق التصنيف:

طرائق التصنيف للتصنيف طرائق كثيرة ومتعددة ، يمكن ان تستخدم منها الآتي:

اولاً: يرى كثير من العلماء ان هناك نوعين من التصنيفات ، هما:

- **التصنيف العام: ويعتمد على العمر(السن) والطول والوزن والجنس.**
- **التصنيف الخاص: وهو الذي يؤخذ به عندما يكون الهدف، ممارسة نشاط معين، حيث يعتمد على متطلبات وقدرات الأفراد في ذلك النشاط وفيه يتم تصنيف المجموعة الى ثلاث مستويات هي:**

أ- مجموعة ذات مستوى منخفض في النشاط.
ب- مجموعة ذات مستوى متوسط في النشاط.
ج- مجموعة ذات مستوى عالي في النشاط.

ثانياً:- التصنيف عن طريق اختبارات اللياقة البدنية ، ويتم هذا التصنيف بعد اجتياز التلاميذ الفحص البدني، وللعالم(ماثيوز) فضل في هذا الأمر، حيث أبعد التلاميذ الخواص والمعوقين طبياً، ومن ثم وضع برامج خاصة بهم، تتفق وقابليتهم وطبيعة مرضه، في حين صنف التلاميذ الذين اجتازوا الاختبار الطبي عن طريق اختبارات اللياقة البدنية الى ثلاث مجاميع، هي:-

- **مجموعة المستوى المنخفض**
- **مجموعة المستوى المتوسط**
- **مجموعة المستوى العالي**

ثالثاً: للعالم (لابورت) رأي آخر في التصنيف بعد الفحص الطبي، يصنف التلاميذ الذين بعد الفحص الطبي الذي خضعوا له ، الى:

1. **تلاميذ اصحاء البدن وهؤلاء يمكنهم المشاركة في غالبية الأنشطة الرياضية .**
2. **تلاميذ مصابون بأمراض أو عاهات تعيقهم عند ممارسة الأنشطة الرياضية العنيفة ولكنهم قادرون على ممارسة الأنشطة الأخرى.**
3. **تلاميذ مصابون بأمراض او عاهات تمنعهم من ممارسة أي نشاطي رياضي.**

رابع: التصنيف يعتمد على الطول والنمط الجسمي كمؤشر أساسي ، حيث يتم تصنيف الافراد الى ثلاث فئات طبقا للطول (طويل – متوسط – قصير) ثم يليه تصنيفهم طبقا لنمطهم

الجسمي الى ثلاثة أنماط (النمط البدين – النمط العضلي – النط النحيف) وبعد ذلك تصنيفهم على النمطين

- طويل نحيف ... طويل عضلي ... طويل بدين
- متوسط الطويل نحيف ... متوسط الطويل عضلي ... متوسط الطويل بدين
- قصير الطويل نحيف ... قصير الطويل عضلي ... قصير الطويل بدين

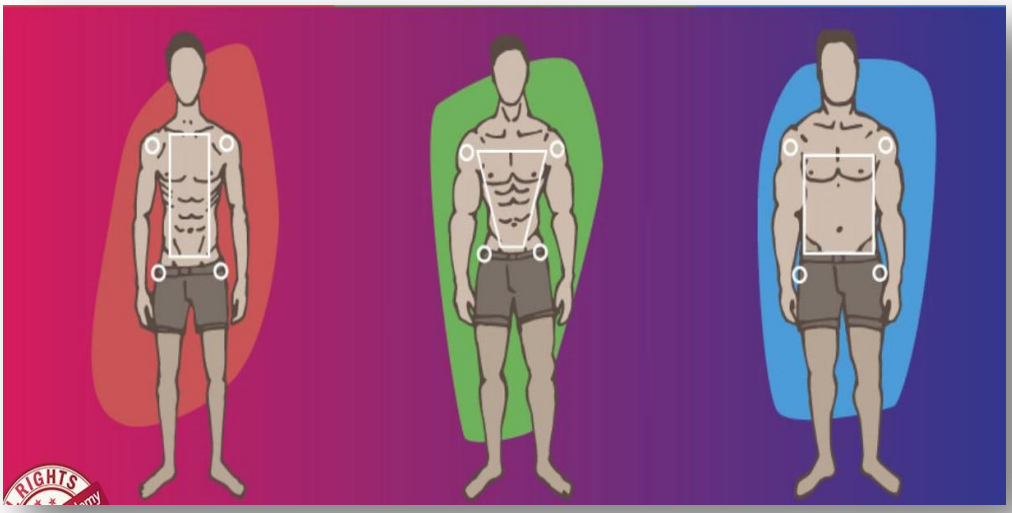

أسس تصنيف الاختبارات والمقاييس في المجال الرياضي

اولا: تصنيف الاختبارات والمقاييس على اساس السمات المقاسة.

ثانيا: تصنيف الاختبارات والمقاييس على اساس الاداء.

ثالثا: تصنيف الاختبارات والمقاييس على اساس نوع النشاط الرياضي.

رابعا: تصنيف الاختبار والمقاييس على اساس طبيعة تكوين الاختبار والقياس

خامسا: تصنيف الاختبار والمقاييس على اساس الاستخدامات

سادسا: تصنيف الاختبار والمقاييس على اساس شروط الأداء

اولا: التصنيف على اساس السمات المقاسة التالية :

أ - مقاييس السمات التكوينية (البنائية):هي عبارة عن وسائل قياس موضوعية تتضمن

أ- مقاييس الانثروبومترية : وهي عبارة عن وسائل قياس موضوعية تستخدم لقياس تركيب وتكوين الجسم لدى الفرد مثل قياس الطول والوزن وسمك الدهن في اجزاء معينة من الجسم وطول الفخذ او الذراع او محيط الفخذ او الصدر والتغيرات التي تحدث للعضلات نتيجة الاداء الرياضي ومن الامثلة كقياس الطول والوزن ... الخ .

ب- مقاييس البناء الجسماني (النمط الجسمي)

ثانيا: التصنيف على اساس الاداء :

ويتضمن نوعين اساسيين من الاختبارات .

ا- اختبارات الاداء الاقصى : وهي التي تستخدم لمعرفة الى أي مدى يستطيع الفرد ان يقوم الاداء الى اقصى قدراته واستطاعته، مثل القدرات الحركية العامة والخاصة والصفات البدنية والقدرات العقلية

ب_ اختبارات الاداء المميز: وهي التي تقيس ما يفعله الفرد في موقف معين وفي نوع معين من المواقف، ومن الاختبارات هي (المهارية والميول الدوافع والاتجاهات والسمات الشخصية).

ثالثا: التصنيف على اساس نوع النشاط الرياضي :

لكل لعبة لها مواصفاتها الخاصة و مقاييس خاصة لقياس الصفات البدنية او المهارية او السمات النفسية او العقلية لبعض الانشطة الرياضية مثل لعبة كرة القدم والكرة الطائرة ،المبارزة والعاب المضرب ..،.. الخ

رابعا: التصنيف على اساس طبيعة تكوين الاختبار :

ويقوم هدا التصنيف على اساس طبيعة بناء الاختبار او المقياس نفسة ويمكن التصنيف الى

1- اختبارات الورقة والقلم
2- الاختبارات غير اللغوية :
3- الاختبارات العملية او غير اللفظية

خامسا :- التصنيف على اساس شروط تطبيق الاداء:-

وهناك نوعين رئيسين من الاختبارات :-

أ- الفردية : أي تعطى لفرد واحد فقط في المدة الواحدة مثل اختبارات القوة العضلية والتوافق والمهارات الحركية الخاصة بالألعاب .

ب- الجمعية (الجماعية): وهي تعطى لمجموعة من الافراد في المدة الواحدة مثل اختبارات السمة المعرفية والدافعية والشخصية.

سادسا:- التصنيف على أساس استخدام الاختبار والقياس:

ان الاختبارات والمقاييس يمكن تطبيقها لاستخدامات مختلفة وهي التشخيص، تصنيف التلاميذ الى مجموعات متجانسة، قياس التحصيل ،زيادة الدافعية للأفراد .

فوائد التصنيف في المجال الرياضي

1. توفير الوقت والجهد وتنظيم المكان وحسن استغلال المساحات لإداء النشاطات الرياضية
2. يسهل عملية الحصول على المادة المطلوبة، سواء كانت هذه المادّة هي عبارة عن معلومة نظرية او تمرين معين
3. سهولة الحصول على فريق متجانس يكون العمل معه سهلا.
4. يعطي وصفاً مفصّلاً عن المجاميع المصنفة يساعد المدرب في وضع خطته المناسبة للفريق.

المصادر

1. إبراهيم أحمد سلامة : الاختبارات والقياس فى التربية البدنية ، دار المعارف ، 1980 م .
2. احمد علي خليفة: التقويم والاختبارات ، جامعة ام القرى
3. جابر عبد الحميد : التقويم التربوى والقياس النفسى ، ط3 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1993
4. فائزة عبد الجبار احمد و غادة محمود جاسم : الاسس العلمية للاختبار و القياس و التقويم، بغداد ، مكتب النور . 2019 م .
5. قاسم المندلاوي واخرون :الاختبارات والقياس والتقويم في التربية الرياضية، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، 1989.
6. محمد حسن علاوي و محمد نصر الدين علوان: القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة و النشر ، 2008م .
7. محمد صبحي حسنين : القياس والتقويم في التربية البدنية وعلوم الرياضة ، القاهرة ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، 2000م .
8. محمد صبحى حسانين : التقويم والقياس فى التربية البدنية ، دار الفكر العربي ، 1979 م .
9. محمد نصر الدين رضوان : المدخل الى القياس في التربية البدنية والرياضة ، جامعة حلوان ، ط1 ، 2006م
10. محمد نصر الدين : القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، دار الفكر العربي ، 1979 م.
11. محمد نصر الدين رضوان، محمد حسن علاوي :القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2000 .
12. محمود مهدي البياتي :تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائيSPSS، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمّان، 2005 .